اثر استراتيجيه النمذجه المعرفيه في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهن السابر

م.م علي حسين حبيب
جامعة الأنبار – كلية القانون والعلوم السياسية
falahsalah@tu.e.iqdu

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى استكشاف تأثير استراتيجية النمذجة المعرفية على تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهن السابر. تمت دراسة مجتمع البحث في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لمديرية تربية الأنبار، وشملت عينة البحث (٦٢) طالبة، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين، الأولى كمجموعة تجريبية والثانية كمجموعة ضابطة، وتم التحكم في عدة متغيرات مثل التحصيل السابق والذكاء والعمر وتفكيرهن السابر وتحصيل الوالدين. تم تدريس طالبات المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية النمذجة المعرفية، بينما تم تدريس طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. استمرت التجربة لفصل دراسي كامل. أعد الباحث اختبارا لتقييم التفكير السابر، يتألف من (٢٠) فقرة تتضمن ست مهارات، وهي الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدقة والوضوح، الملاحظة والتأمل، وحل المشكلات. تم التحقق من صدقه الظاهري وتمييزه وثباته. بعد تطبيق الاختبار بعد انتهاء التجربة، أظهرت نتائج البحث وجود فارق دال بين المجموعتين في التفكير السابر لصالح طالبات المجموعة التجريبية. بناءً على نتائج البحث، قدم الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (نمذجة معرفية، تحصيل، تاريخ، تنمية، تفكير سابر).

The effect of the cognitive modeling strategy on the literary achievement of fifth-grade female students in history and the development of their probing thinking

M. M. Ali Hussein Habib
Anbar University – College of Law and Political Science
falahsalah@tu.edu.iq

Absract:

The aim of the current research is to identify the effect of the cognitive modeling strategy in developing skillful thinking among the fourth-grade literary students in sociology. The research community included fourth-grade students in secondary and preparatory schools affiliated to the Diyala Education Directorate. In each group (experimental and control), the researchers rewarded the two groups in several variables such as previous achievement, intelligence, age, clever thinking, and parental achievement. The students of the experimental group studied using the cognitive modeling strategy, and the students of the control group studied in the usual way. Of (20) items within six skills (fluency, flexibility, originality, accuracy and clarity, observation and reflection, problem solving) and its apparent sincerity and the distinction of its paragraphs as well as its stability were confirmed. Clever thinking and for the benefit of the experimental group students, and in light of the research result, the researchers developed a set of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: (cognitive modeling, achievement, history, development, probing thinking).

مشكلة بحث:

لا يزال تدريس مادة التاريخ يعتمد عادةً على الطرق التقليدية، حيث يفتقر هذا النهج إلى ربط النظريات بالتطبيق العملي. غالبًا ما يتجاهل الجانب التطبيقي الذي يشجع الطلاب على التفكير النقدي وربط المفاهيم ببعضها واستخلاص

المعرفة. يتم التركيز بشكل رئيسي على النواحي النظرية التي تتطلب حفظ المعلومات وتكرارها لتحقيق النجاح الدراسي، مما يؤثر سلبًا على مستوى فهم الطلاب واستيعابهم للمادة، خاصة في مادة التاريخ، يعزى هذا التراجع في الأداء الدراسي للطلاب إلى عدة أسباب، منها عدم قدرة المدرسين على توجيه الطلاب بشكل فعّال وتحفيزهم للتفاعل مع المادة. يُشير البحث أيضًا إلى أن الطريقة التقليدية في تقديم المواد وشرحها تثير ردود فعل سلبية لدى الطلاب، مما يؤدي إلى نقصان الاهتمام والانخراط في التعلم.

من هنا، تظل مشكلة انخفاض مستوى تحصيل الطالبات في مادة التاريخ تحديًا رئيسيًا يواجه الجهات التعليمية. هذا التراجع له تأثير سلبي على الطالبات، حيث يؤدي إلى ضعف الدافعية وتكوين اتجاهات سلبية نحو دراسة المادة، وتبرز الحاجة الملحة لاستخدام أساليب تعليمية متقدمة تساهم في تحفيز الطلاب وتعزز فهمهم ومهاراتهم وتشجع على المشاركة الفعالة للطلاب في صياغة المعرفة وتجربتها، مما يعزز التفاعل والتعلم النشط في الفصول الدراسية (محمد ، ٢٠٠١ : ١) .

من خلال تجربته في مجال البحث، يشعر الباحث بأهمية حل مشكلة ضعف الطلاب في التحصيل، ويرى أن هذا الضعف يعود جزئيًا إلى نقص في التحضير والتدريب الذي يقدمه المدرس حول الطرق التدريسية الحديثة والنماذج الجديدة، وخصوصًا في المواد الإنسانية التي تتطلب مهارات تفكير متقدمة.

من هنا، تبرز حاجة ملحة في تطبيق استراتيجيات حديثة تركز على بناء المعرفة بطريقة نشطة وفعالة، من خلال توفير بيئة تعليمية ملائمة تحفز المتعلمين على فهم المفاهيم وممارسة عمليات تفكير غير تقليدية.

وفق ذلك يقترح الباحث تجريب استراتيجية تعليمية جديدة في تدريس مادة التاريخ، وهي استراتيجيه النمذجه المعرفيه، بهدف تحسين تحصيل الطالبات وتنميه تفكيرهن، بالتالي، تحدد مشكله البحث الحالية من خلال الاجابه على: "ما هو تأثير استراتيجية النمذجة المعرفية على تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهن النقدي؟"

أهمية البحث

استراتيجية النمذجة المعرفية هي استراتيجية ترتكز على النظرية البنائية الاجتماعية ، التي تستند على التفاعل الاجتماعي وجهاً لوجه وعلى أن يكون التعلم في المقام الأول عملية إجتماعية تأتي بجانب نقل المعرفة (الأسدي:٩,٢٠١٣)، لذا تعد مهمة لتنمية مهارات فوق معرفية لأنَّ المدرسين لديهم القدرة على تفكيرهن بصوت عال لإظهار وتوضيح تفكيرهن امام الطالبات وهو بذلك يعمل كنموذج خبرة للطلاب ، و يمكن لهم في ذلك أنْ يراقبوا طرائق

وممارسة واستخدام استراتيجيات الادراك فوق المعرفية وبهذا تكون النمذجة مكون أساسي في تدعيم هذه الاستراتيجيات، وتعد النمذجة نظير اخر تتفاوت عن المدرس وطالباته مثلاً عندما يقوم بنمذجة تفكيره وأيضاحه عن طريق التحدث بصوت عالٍ عن تفكيره أمام زملائه ويقوم آخر بمراقبة عمليات تفكير الزميل المتحدث.(الخطاب ، ٢٠٠٧ :٦٤)

يمكن بلورة أهمية البحث بالآتي:

١. تربية شخصية المتعلم ونمو سلوكه.
٢. أهمية مادة التاريخ والتي تعنى بالمجتمعات.
٣. أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي تهيئ الطالبات للحياة الجامعية أو الانخراط في ميادين الحياة وتؤدي دوراً رئيساً في إعداد الطالبات وبناء شخصيتهم وتعديل سلوكهم. (كونها مرحلة مهمة لا عداد الطالبات عقلياً و نفسياً و مهارياً) و بسبب مسؤوليتها المباشرة عن فئة عمرية تمثل ادق المراحل و اكثرها حساسية في حياة الانسان .
٤. التعريف بنمذجة المعرفة وعلاقتها بالتعلم الذاتي .
٥. اهمية تفكير السابر لكونه عالي الرتب .

الثالثا : هدف بحث

بغرض تحقيق هدفه، يسعى البحث الحالي إلى استكشاف تأثير استراتيجية النمذجة المعرفية على تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، بالإضافة إلى تنمية قدراتهن في التفكير السابر. تم وضع فرضيتين رئيسيتين للبحث:

١ .عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية النمذجة المعرفية، مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطرق التقليدية، في اختبار مهارات التفكير العليا.

٢ .عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير العليا قبل وبعد التجربة.

تم تحديد حدود الدراسة على النحو التالي:

١ .الحد البشري: يشمل طالبات الصف الخامس الأدبي.

٢ .الحد المكاني: يتم إجراء الدراسة في إحدى المدارس الحكومية الإعدادية في محافظة الأنبار، التابعة لإدارة تربية الأنبار.

٣ .الحد المعرفي: يرتكز البحث على مواضيع منهجية في مادة التاريخ.

٤. الحد الزماني: تنفذ الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

خامسا : تحديد مصطلحات:

النمذجه المعرفيه:

يعرفها عبيد (٢٠٠٩: ١٩٥) : " استراتيجيه تعليميه تهدف إلى توصيل المعرفة للطلاب من خلال تقديم المعلم لطرق معالجة المعلومات بصوت مرتفع أثناء تنفيذ الخطوات الضرورية لتحقيق مهمة محددة. يتم التركيز في هذه الاستراتيجية على توضيح للطلاب كيفية تفكير المعلم في عملية التعلم، مما يمكنهم من وضع أنفسهم في سياق تفكير المعلم وفهم العمليات العقلية المشتركة".

التفكير السابر:

العراك وحيدر (٢٠١٨) : تلك الأساليب من التفكير تمثلها عمليات متنوعة مثل المقارنة، التخيل، والاستدلال، بالإضافة إلى العمليات العقلية العليا مثل حل المشكلات، واتخاذ القرارات، واستكشاف مفاهيم وراء المعرفة.

وفي تعريفه للتفكير السابر، يصف الباحث أنه عملية مركبة يُظهر فيها الطالب زيادة في التفاعل السلوكي غير المحدد، ويمكن تقديرها من خلال الدرجة الإجمالية.

الفصل الثاني

إستراتيجية النمذجه المعرفيه :

هي " إتاحة النموذج سلوكي مباشر " شخصي أو ضمني تخيلي " للمدرس إذ يكون الهدف هو توصيل معلومات حول الانموذج السلوكي المعروض للمتعلم بقصد إحداث تغيير ما في سلوكه (إكسابه سلوكاً جديداً) " . (الشناوي ، ١٩٩٧ : ٣٦٨)

يعتقد باندورا أنّ معظم حالات التعلم عند الإنسان تحدث عبر ملاحظة سلوك الآخرين ومن ثم محاولة تقليدهم. عندما يكتسب الإنسان سلوكًا جديدًا من خلال الملاحظة وحدها، فإن ذلك يُعتبر عملية تعلم معرفي. بالتالي، يختلف وجهة نظر باندورا عن وجهة نظر سكنر، حيث يرى باندورا أن التعلم يتضمن عمليات معرفية داخلية. بمعنى آخر، يعتقد باندورا أن المدرسة السلوكية لم تقدم تفسيرًا كاملًا للتعلم، نظرًا لتجاهلها لدور العمليات المعرفية، والتي تُعتبر الآن من المحددات الرئيسية لعملية التعلم (الخفاف،٢٠١١: ٤٠).

النمذجه تعني عرض المدرس نموذجًا للسلوك في الحياة اليومية والمدرسية. تجتمع هذه الاستراتيجية في منح دور للمدرس في توضيح سلوكياته للطلاب من خلال تقديم نماذج عملية. يتضمن ذلك حل المشكلات، وتجسيد أدوار معينة، وتمثيل مهام تعليمية. يقدم المدرس نماذج للسلوك والمهارات اللازمة للطلاب، وتقديم نماذج لبعضهم البعض من خلال التمثيل أو التقليد وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب التفريق بين أنماط تفكيرهم المختلفة وتقييم ما إذا كان النمط المعروض مناسب–ا لهم(عطية،٢٠٠٩:٢٢٨–٢٢٩)، فإن عبارة " فكر كما تراني أفكر " هي أقوى من عبارة " إعمل ما أقوله " (الراشد ، ٢٠٠٦ : ٦٤).

ويرى الباحث أنه من خلال استراتيجية النمذجة يبين المدرس ما يدور بتفكيره بصوت مرتفع ، ويُظهر كيفية السيطرة على العمليات المعرفية (التذكر والإنتباه والإدراك وتفكيرهن) والعمليات ماوراء المعرفية (التخطيط والمراقبة والتقويم والمراجعة) . إذ يقوم المدرس بوضع الاهداف واعطاء التعليقات وتقيم الاعمال امام الطلبة ومشاركتهم في الدرس وفسح المجال امام الطالبة للتحدث عن تفكيره الخاص ، ومن ثم الطلب منهم التعبير عن تفكيرهن ، أي إنَّها لا تقتصر على مجرد التقليد من جانب الطالبة كالتقليد في الألعاب الرياضية وإنَّما تتطلب من المتعلم أنْ يوضح ما يدور في فكره وإيضاح البدائل في كل خطوة في الاجابة وتوضيح سبب اختيار كل منها .

خطواتها:

١ .التهيئه: تتضمن توضيح الهدف المراد تحقيقه وربط درس المقدم بخبرات الطلاب، مع التنبيه على الأخطاء التي قد يرتكبها الطلاب.

٢ .النمذجة بواسطة المدرس: يتولى المدرس دور "النموذج" الذي يقوم الطلاب بمحاكاته في حل مشكلة معينة أو فهم مفهوم معين أو تنفيذ مهمة تعليمية. يقوم المدرس بعرض سلوكياته وعمليات تفكيره بصوت عالٍ لتوضيح ما يدور في ذهنه.

٣ .النمذجة بواسطة الطلاب: يتولى أحد الطلاب دور نموذج حل مشكله أو مناقشة وقد يتضمن ذلك تجسيد موقف أمام زملائه ويتفاعل معهم، وفي حال وجود أخطاء يدركها ويستدركها بصوت عالٍ.

٤. المراقبة من قبل الطلاب: يتولى طالب آخر دور مراقب، مما يساهم في تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء.

في السيناريو، يُظهر دور الانموذج والمراقبة في عملية التعلم. الطالبة الانموذج تُظهر السلوك المثلى وتقدم الحلول بتفكير مبتكر مع تعليلها، بينما الطالبة المراقبة تلاحظ وتسجل سلوك الانموذج، وتقدم تصويبات وبدائل عند الحاجة. دور المدرس يتمثل في تنظيم العمل وإعطاء التوجيهات اللازمة لضمان سير العملية التعليمية بفعالية. (عبيد،٢٠٠٩:١٩٥–١٩٧).

التفكير السابر :

التفكير الذي يتسم بالقدرة على استخدام العقل بطريقة ناقدة ومنطقية لتحليل المعلومات واتخاذ القرارات. يتضمن التفكير السابر القدرة على تقييم الأفكار والمواقف بشكل مستقل، وفحص الأدلة والبراهين، والتفكير بشكل مبتكر للوصول إلى حلول جديدة وإيجاد مخرجات فعّالة (Allen,2004: 2).

وبرزت الحاجة في هذا العصر الذي يشهد تقدماً علمياً وتكنولوجياً غير مسبوق إلى تدريب الفرد تفكيرهن السابر فتغدو المهاره لديها تمكنهُا من مواكبة عصرها تعينها على توليد الحلول الجديدة والمتناهية التي تؤهلهُا للغوص في أعماق القضايا المطروحة (علوان وهديل، ٢٠١٦: ١٧٦٩)

هوريسمان قارن التفكير السابر الذكي بحبل ينسج يوميًا خيوطًا لا يمكن قطعها في النهاية (Costa & Kalick,2000 : 12).

التفكير السابر لا ينمو تلقائيًا، بل يتطلب تعلمًا مستمرًا ومنظمًا وتدريبًا متواصلًا (Costa and Kalick,2005:66). ويحقق التفكير السابر مجموعة من النتائج عند الأفراد، مثل تفضيل الدقة والعناية في التفكير، والقدرة على اختيار أنماط السلوك العقلاني الأكثر إنتاجية، والقدرة على تنفيذ استراتيجيات التفكير لمواجهة المشكلات، والالتزام بالتعلم المستمر وتطوير المهارات والمعرفة (العراك وحيدر،٢٠١٨: ١٧٥٩– ١٧٦٠).

تشير الدراسات إلى أن الفرد المتميز في مجال معين، مثل الأدب على سبيل المثال، قد لا يكون ماهرًا في مجالات أخرى. فعلى سبيل المثال، لا يعني أن لاعب الشطرنج الخبير يتفوق في العلوم والرياضيات، وأن الخبير في الكيمياء يكون ماهرًا في حل المشكلات. هذا يعني أن المهارات والخبرات تختلف من شخص لآخر، ويمكن أن يكون بعضهم حاذقًا وخبيرًا بينما يكون البعض الآخر مبتدئًا (مكي،٢٠١٥: ١٦٨).

وفي سياق متصل، يؤكد آلن أن التفكير السابر يقدم مساعدة كبيرة للأفراد في أداء أعمالهم بشكل أفضل ويساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة، مما يجعلهم مجتمعًا نشطًا (Allen ,2004: 2)

يمكن التمييز بين نوعين من التفكير: التفكير اليومي المعتاد الذي يكتسبه الإنسان بشكل طبيعي، والتفكير السابر أو الماهر الذي يتطلب تعلمًا مرنًا وهادفًا ومنظمًا ومستمرًا ليصل إلى أقصى إمكاناته. تعليم مهارات تفكير سابر قد يكون مهمًا لعدة أسباب، منها:

١ .تعزيز كفاءة التفكير لدى المتعلم من خلال تعليمه .

٢ .تحسين تحصيل مواضيع دراسية معينة من خلال تعليم العمليات والمهارات اللازمة لفهم تلك المواضيع.

٣ .إعطاء المتعلم إحساسًا بالسيطرة الواعية على تفكيره (دعمس ،٢٠١١: ٢١٨).

نهج وإجراءات بحث:

أولاً: نهج بحث:

الباحث اعتمد منهج بحث تجريبي لتحقيق هدفه..

ثانياً: إجراءات البحث:

اعتمد الباحث تصميم الآتي:

المجموعة	الاختبار القبلي	مستقل	تابع	أداة
لتجريبيه	تفكير سابر	النمذجه المعرفيه	تفكير سابر	اختبار التفكير السابر
ضابطة		طريقه اعتياديه		

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

أولاً: مجتمع البحث:

مجتمع البحث يتألف من المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات في محافظة الأنبار / قضاء الرمادي للعام الدراسي (٢٠٢٣–٢٠٢٤). استخدم الباحث شعبة الاحصاء وحدة. ومن بين هذه المدارس، اختار الباحث قسم تربية الرمادي ليمثل مجتمع البحث بناءً على قربه من مكان إقامته.

ثانياً: عينة البحث:

قام الباحث بزيارة قسم تربية الرمادي في محافظة الأنبار، ووجد فيه ثلاث عشرة مدرسة اعدادية وثانوية نهارية تابعة للقسم. واختار الباحث بطريقة عشوائية ثانوية الزهور النهارية للبنات لإجراء بحثه فيها. بالتحديد، اختار شعبة (ب) في هذه المدرسة لتمثل المجموعة التجريبية، التي تدرس طلابها مادة التاريخ بتطبيق استراتيجية النمذجة المعرفية. واختار شعبة (أ) في نفس المدرسة للصوره الاعتياديه.

عمل بإستبعاد طالبات الراسبات، حيث بلغ عددهن ٥ طالبات، وذلك (٣) طالبات من المجموعة التجريبية و(٢) طالبتين من المجموعة الضابطة. وبعد الإستبعاد، بلغ عدد الطالبات في المجموعتين ٦٢ طالبة، (٣١) طالبة في كل مجموعة.

ثالثاً: تكافو مجموعتين:

١. عمر الزمنى بالأشهر: تم حساب المتوسط الحسابي لأعمارهن، ووجد أن متوسط مجموعة التجريبية (١٩٧.٩٧) بانحراف معياري (٨.٠٣)، في حين بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٩٧.٤٢) بانحراف معياري (٨.١٠). وباستخدام الاختبار التائي T–test، لعينتين مستقلتين، تبين أن الفرق ليس بذاك الدلالة الإحصائية.

جدول (١)

المتوسط، الانحراف، القيم (محسوبة وجدولية)

المجموعتين	العينه	متوسط	انحراف	درجة حريه	قيمه تائيه		دلاله
تجريبيه	٣١	١٩٧,٩٧	٨,٠٣	٦٠	المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
ضابطه	٣١	١٩٧,٤٢	٨,١٠		٠,٢٧	٢,٠٠٠	

درجات اختبار الذكاء:

تم تحقيق التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في مستوى الذكاء باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، وتبين أنه لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة بين المجموعتين في درجات الذكاء. تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكاء في كل مجموعة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بينهما. استنتج الباحث التكافؤ الإحصائي من خلال تطبيق الاختبار التائي T–test على العينتين المستقلتين.

جدول (٢)

متوسط، انحراف معياري، قيمة تائية، اختبار ذكاء

المجموعتين	عينة	متوسط	انحراف	درجة حرية	قيمة تائيه		دلاله
تجريبيه	٣١	٣٨,٦١	٥,١٨	٦٠	المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
ضابطه	٣١	٣٨,٢٦	٤,٧٩		٠,٢٨	٢,٠٠٠	

١- التفكير السابر

تم تطبيق اختبار التفكير السابر على مجموعتين. لم تظهر فروق إحصائية بين المجموعتين، مشيرة إلى تكافؤهما في التفكير السابر.

جدول (٣)

متوسط، انحراف، قيمة تائية

المجموعتين	عينه	متوسط	انحراف	درجة حريه	قيمه تائيه		دلاله
تجريبيه	٣١	٢٩,٨٤	٢,٢١	٦٠	المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
ضابطه	٣١	٢٩,٧٧	٢,٤٠		٠,١١	٢,٠٠٠	

٢- تحصيل الوالدين

أ- **تحصيل الاباء** :

استخدم الباحث اختبار كاي مربع (χ^2) لتحليل بيانات تحصيل الآباء. أظهرت النتائج أن قيمة كاي المحسوبة (١.٩٣) أقل من القيمة الجدولية (٧.٨٢) بدرجة حرية (٣)، مشيرة إلى التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول (٤)

تكرارات تحصيل الدراسي لآباء طالبات المجموعتين وقيمة اختبار كاي المحسوبه والجدوليه.

المجموعتين	عينه	تحصيل دراسي				درجة حريه	قيم (كا٢)		دلاله
		امي و ابتدائية*	متوسطه	اعداديه	بكالوريوس و اعلى		محسوبيه	جدوليه	
تجريبيه	٣١	٦	٧	٩	٩	٣			٠,٠٥
ضابطه	٣١	٧	٦	٧	١١		١,٩٣	٧,٨٢	

ب - التحصيل الدراسي للأمهات :

تحليل متغير التحصيل الدراسي للأمهات باستخدام اختبار كاي مربع (χ^2) أظهر قيمة محسوبة (٠.٥٥٢) أقل من القيمة الجدولية (٧.٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣). يشير ذلك إلى تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث، وقيمة اختبار كاي مربع (χ^2) المحسوبه والجدوليه.

المجموعتين	عينه	تحصيل دراسي				درجه حريه	قيمة (كا٢)		دلاله
		امية و ابتدائية*	متوسطه	اعداديه	بكالوريوس و اعلى				
تجريبيه	٣١	٩	١٠	٥	٧	٣	محسوبه	جدوليه	٠,٠٥
ضابطه	٣١	٨	١٣	٥	٥		٠,٥٥٢	٧,٨٢	

رابع : ضبط متغيرات الدخيله

هناك عدة عوامل يجب مراعاتها في تصميم الدراسة، منها:

١ .النضج: لم يلاحظ أي تأثير لهذا العامل، حيث استمرت مدة التجربة لمدة شهرين وثلاثة أسابيع، ولم يحدث أي تطور عقلي أو جسدي أو اجتماعي يمكن أن يؤثر على الطلاب في مجموعتين.

٢. لم يحدث أي حادث يؤثر في المتغيرات المستقلة خلال تطبيق التجربة.

٣ .موقف الاختبار: لم يحدث أي تغيير في ظروف إجراء الاختبار بين مجموعتين.

٤ .أداة بحث: استخدم نفس الأدوات في الاختبارين القبلي والبعدي لضمان الموثوقية والمقارنة الدقيقة بين النتائج.

٥ .اختيار العينة: تم اختيار العينة بشكل عشوائي لضمان التمثيلية الجيدة وتجنب أي تأثير لاختيار العينة على نتائج الدراسة.

٦. التسرب: لم يحدث أي تسرب أو انقطاع أثناء التجربة، مع استثناء الغيابات الفردية النادرة التي لم تؤثر على سير الدراسة.

خامساً : اثر الاجراءات التجريبية :

١. حافظ الباحث على سرية التجربة، ولم يكشف عنها للطلاب لتجنب التأثير النفسي.
٢. استخدم الباحث وسائل تعليمية متنوعة لتوفير بيئة تعليمية شاملة.

٣. ضمن الباحث مدة متساوية لتنفيذ التجربة لكل مجموعة لضمان عدم التحيز الزمني في النتائج.

سادساً: مستلزمات بحث

الباحث حدد المادة الدراسية لمجموعتي البحث استنادًا إلى كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي المعتمد من قبل وزارة التربية، وصاغ ٧١ هدفًا سلوكيًا مبنيًا على الموضوعات المقررة خلال فترة التجربة، وتوزيعها على مستويات بلوم المعرفة، وبعد تعديلها استنادًا إلى توجيهات الخبراء، أصبحت الأهداف السلوكية النهائية تشمل ٣٢ هدفًا للمعرفة، و٢٠ هدفًا للفهم، و١٤ هدفًا للتطبيق، و٥ أهداف للتحليل.

جدول (٦)

الأهداف السلوكية

المحتوى	عدد فقرات كل مستوى				
	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	المجموع
الموضوع الأول	١١	٩	٥	–	٢٥
الموضوع الثاني	٣	٥	٣	٢	١٣
الموضوع الثالث	١٨	٦	٦	٣	٣٣
المجموع	٣٢	٢٠	١٤	٥	٧١

سابعا: إعداد الخطة التدريسية

الباحث أعد خطط تدريسية لدرس التاريخ لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بإجمالي ٢٢ خطة لكل مجموعة، حيث اعتمد في الخطط التجريبية استراتيجية النمذجة المعرفية، بينما اعتمدت الخطط للمجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية. وبعد عرض نموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين، تم استيعاب آرائهم وملاحظاتهم، وقام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على الخطط التدريسية استنادًا إلى توجيهات المتخصصين، وجعلها جاهزة للتطبيق.

ثامنًا: أداة بحث

أُعِدَ اختبار تفكير سابر وفق الآتي:

أ- الاطلاع على مصادر بناء الاختبار:

استنادًا إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، والتي تناولت المقاييس السابقة لتطوير التفكير السابر، وعلى الرغم من عدم العثور على اختبار معين للتفكير السابر، قام الباحث بإعداد اختبار خاص يناسب البحث الحالي، مشتملاً على ست مهارات: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدقة والوضوح، الملاحظة والتأمل، وحل المشكلات.

ب– تحديد هدف االختبار.

ت– بناء فقرات الاختبار:

صُوِّرت فقرات الاختبار لتكون عددها ٢٠ فقرة، موزعة على المهارات المذكورة، حيث تم استخدام أسلوب الإجابة المفتوحة لبعض المهارات، وأسلوب الاختيار من بين الخيارات المتعددة للمهارات الأخرى. وتم تصميم الفقرات بعناية لتكون واضحة ومناسبة لمستوى الطالبات.

ث– الصدق الظاهري:

تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحصول على آرائهم وتقييمهم، وكانت نسبة الاتفاق في الآراء تتجاوز ٨٠%، مما يعزز صلاحية الفقرات.

ج– تطبيق الاستطلاعي للااختبار:

عينة استطلاعية ٤٠ طالبة، وتم تحليل النتائج للتأكد من وضوح الفقرات وصلاحيتها، وقد تم استغراق متوسط الوقت للإجابة على الأسئلة ٤٥ دقيقة.

ح– تصحيح الاختبار:

تم تصحيح درجات الاختبار وفقاً لطبيعة كل مهارة، وتم تحديد درجة لكل استجابة صحيحة للفقرات.

خ– التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

اعتمدت درجات عينة استطلاع لتحليل الفقرات، وتمت تحليل جميع الفقرات وتحديد معامل القوة التمييزية لكل فقرة، وتبين أن جميع الفقرات جيدة ومميزة.

د– قوة تمييز الفقرة:

تم استخدام معادلة التمييز لتحديد قوة تمييز الفقرات، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت جيدة ومميزة، ولم يكن هناك حاجة لإعادة صياغة أو حذف أي فقرة.

بذلك، تم تصميم وإعداد اختبار فعال لقياس تنمية تفكير سابر.

ذ–ثبات الاختبار :

الباحث اعتمد طريقة إعادة الاختبار لتقييم ثبات الأداة، حيث أعاد تطبيقها على عينة من ٥٠ طالبة، وقد بلغ معامل الثبات (الفا كرونباخ) ٠.٨٧، وهو مؤشر جيد على الثبات، حيث يعتبر الاختبار ذو ثبات عالي عندما يتجاوز معامل الثبات قيمة ٠.٧٥. (سمارة وآخرون ،١٩٨٩: ١٢٠)

تاسعا: إجراءات تطبيق التجربة

تم تطبيق التجربة بدءًا من يوم الخميس ٢٠٢٣/١١/١٦، بعد تنظيم جدول أسبوعي لكل مجموعة وإعداد خطة تدريسية لثلاث فصول دراسية، مع توجيهات للطالبات حول الاستراتيجية التعليمية. ولضمان سلامة التصميم التجريبي، قام الباحث بتدريس كل المجموعتين واستمرار التجربة لفصل دراسي كامل، مع إعلام الطالبات بإجراء اختبار بعد انتهاء التجربة وتطبيق الاختبار في يوم ٢٠٢٤/٢/٨.

عاشرًا: وسائل إحصاء :

اعتمد الباحث برنامج (spss).

عرض النتائج:

للفرضية الصفرية الأولى، تم استخدام اختبار الطائف لعينتين مستقلتين لتحليل بيانات الطالبات في اختبار التفكير السابق. تبين أن متوسط درجات مجموعة التجريب لاختبار التفكير السابق كان أعلى بشكل يعتبر دالًا إحصائيًا من المجموعة الضابطة.

جدول(٧)

متوسط، انحراف، قيمة تائية لمجموعتين

المجموعتين	عينه	متوسط	انحراف	حريه	تائيه		دلاله
					محسوبه	جدوليه	
تجريبيه	٣١	٣٣,٩٧	٢,٦٩	٦٠	٥,٥٦	٢,٠٠٠	دالة
ضابطه	٣١	٢٨,٢٩	٢,٥٢				

نتيجة الفرضية الصفرية الثانية

تم تطبيق اختبار التفكير السابق على المجموعة التجريبية، حيث أظهرت النتائج زيادة معنوية في المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات بعد التجربة. باستخدام اختبار T-Test، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين القبلي والبعدي، مما يؤكد قبول الفرضية البديلة.

جدول(٩)

متوسط – انحراف – قيمة تائية – تفكير – قبل وبعد

اختبار	متوسط	انحراف	متوسط فروق	انحراف فروق	قيمه تائيه		دلاله
					محسوبه	جدوليه	
قبليا	٢٩,٨٤	٢,٢١	٤,١٣	٢,٢٩	١٠,٠٣	٢,٠٠٠	دالة
بعدي	٣٣,٩٧	٢,٦٩					

ثانياً: تفسير النتائج

توضح نتائج البحث فعالية استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير السابر لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. يمكن تفسير نتائج البحث على النحو التالي:

استراتيجية النمذجه المعرفيه تعزز التفكير العلمي وتحفز النقاش وصياغة الإجابات المحددة للطالبات، مما يساهم في زيادة التحصيل الدراسي. بفضل هذه الاستراتيجية، يمكن للطالبات تطوير مهارات التفكير السابر والإبداع من خلال التعلم من النماذج المعرفية وتحليل المشكلات. وأخيرًا، تُساهم أنشطة النمذجة المعرفية في تطوير مهارات النقد والتمييز والتبرير والتعديل لدى الطالبات أثناء حل المشكلات. تساعد الأسئلة المطروحة في استراتيجية النمذجة المعرفية الطالبات على صياغة إجابات متميزة وتركيزها في تعميم مختصر، مما يساعدهن في التفكير السابر وصياغة استنتاجات صحيحة.

الاستنتاجات:

١ –يمكن تطبيقها في التعليم.

٢– تؤثر استراتيجية النمذجة المعرفية بشكل إيجابي في تطوير التفكير السابر لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

التوصيات :

يوصي الباحث ما ياتي استنادا الى نتائج البحث :

١ –الاستناد إلى استراتيجية النمذجه المعرفيه من قبل مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها كاستراتيجية فعّالة في التدريس.

٢– إدراج استراتيجية النمذجه المعرفيه في مناهج طرق التدريس بكليات التربية العلوم الإنسانية وكلية التربية للبنات وكليات التربية الأساسية.

المقترحات :

اقترح الدراسات المستقبلية التالية:

١ .تأثير استخدام استراتيجية النمذجه المعرفيه في اكتساب المفاهيم الأدبية لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي وتنمية تفكيرهم المنظومي.

٢. تأثير استخدام استراتيجية النمذجه المعرفيه في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم المنطقي.

٣. اثر استراتيجية ستيبانز في اكتساب المفاهيم التاريخ عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن السابر.

Sources

1- Al-Arrak, Donia Jaafar Sadiq and Haider Masir Hamdallah (2018): Building a training program according to the productive thinking of biology teachers and its impact on their students' probing thinking, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue (41), University of Babylon.

2- Al-Asadi, Doaa Reda Dakhel (2015): The effect of the cognitive modeling strategy on the achievement and creative thinking of second-year intermediate school students in chemistry, unpublished master's thesis, College of Basic Education, University of Babylon.

3- Al-Khafaf, Iman Abbas (2013): Theories of Learning and Teaching, 1st edition, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman.

4- Al-Khalidi, Ahmed Muhammad (2012): The effect of using social inquiry in developing complex thinking in history among students of teachers' institutes in Nineveh Governorate, published master's thesis, University of Mosul.

5- Allen,M(2004)Smart thinking.sklls for Critical united ingdom Ox fordUniversity press .http;//www.edrev.asu.edu/revies/rev458.htm

6- Al-Rashidi, Bashir Saleh (2000): Educational Research Methods, A Simplified Applied Narrative, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Beirut

7- Al-Saffar, Rafah Muhammad (2011), Their Insightful Thinking, 1st edition, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

8- Al-Shennawi, Muhammad Mahrous, Al-Feki, Ismail Muhammad (1995) The relationship between the method of solving a problem and the locus of control and self-esteem among students of the College of Social Sciences in Riyadh, College of Education, Ain Al-Shams University, 4th edition (19

9- Attia, Mohsen Ali (2009): Comprehensive and new quality in teaching, 1st edition, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

10- Costa,&Kilek(2000)Discovering and Exploring Habits of mind,ASCD.Alexandrla victoria. USA .

11- Damas, Mustafa Nimr (2011), Their Thinking Skills, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

12- Jarwan, Fathi Abdel Rahman, (2011): Teaching their thinking concepts and applications, 5th edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.

13- Khattab, Ahmed Ali Ibrahim Ali (2007): The impact of the metacognitive strategy in teaching mathematics on the achievement and development of creative thinking among students of the second cycle of basic education (published master's thesis), Faculty of Education, Fayoum University.

14- Makki, Latif Ghazi (2015) Probing thinking and its relationship to the (organized - intuitive) cognitive style among university teachers, Journal of Educational and Psychological Research, Issue (44), Al-Mustansiriya University - Baghdad.

15- Muhammad, Al-Noubi, Muhammad Ali (2001) Clinical Psychology, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

16- Obaid, William (2009): Teaching and learning strategies in the context of a culture of quality, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Beirut.